

المجلس 61 في شرح #الشمائل_المحمدية (شرح حديث أم زرع (أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فقبل البدء بذكر حديث ام زرع وهذا الحديث اخرج الشيخان في صحيحيهما اه اود ان اه اوضح ان هذا الحديث اه له يعني مزايا تميز بها من بينه كثير من احاديث الصحيحين اولها ان هذا الحديث هو اكثر حديث في الصحيحين اه لفظا غريبا على الاطلاق - [00:00:24](#)

واه يعني هذه ميزة لا توجد في حديث في الصحيحين مثلي من جهة كثرة الغريب الوارد الامر الثاني هذا الحديث اعتنى به العلماء قديما بالشرح فافردوه بمصنفات مستقلة ومن اولئك اسماعيل ابن ابي اويس شيخ البخاري فانه افرده بمصنف مستقل - [00:00:54](#)

وكذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله تعالى اعتنى به في كتابه غريب الحديث عناية فائقة وبسط القول فيه واما العلماء الذين ضمنوا شروحهم نعم قبل الشروح من العلماء ايضا الذين جاؤوا بعده - [00:01:24](#)

قاضي عياض اللي رحمه الله المتوفى سنة خمسمية واربعة واربعين. وصنف كتابه بغية الرائد. وهو هذا كتاب ما ادري لعل ابو انس آآ يجي يصور هذا اسمه بغية الرائد في او لما تضمنه - [00:01:44](#)

حديث ام زرع من الفوائد. يقول ابن حجر رحمه الله عن هذا الكتاب وقد استفاد منه جميع الشراح الذين جاءوا بعده. فصار هذا الكتاب نعم وهو كتاب بغية الرائد هو اجمع واشمل الكتب التي صنف في - [00:02:04](#)

في بيان شرح هذا الحديث وغريبه. ويقول الحافظ انني استفدت منه ولخصت ما فيه وما في آآ من سبقه هو من جاء بعده القاضي عياض اعتنى به عناية فائقة ووصفه باوصاف بديعة جدا تشعر امتنانه - [00:02:24](#)

واه يعني اعجابه الشديد بما تضمنه هذا الحديث من اه معاني عظيمة في الغريب حتى قال رحمه الله في كلام هؤلاء النسوة من فصاحة الالفاظ وبلاغة العبارة والبديع ما لا مزيد عليه. ولا سيما - [00:02:44](#)

كلام ام زرع فانه مع كثرة فصوله وقلة فضوله مختار الكلمات واضح السمات نير سمات قد قدرت الفاظه قدر معانيه وقبضت قواعده وشيدت مبانيه واودعته من البديع بدعا وفيك وفي كلامهن لا سيما الاولى والعاشرة ايضا من فنون التشبيه والاستعارة والكناية والاشارة والموازنة والترصيع والمناسبة - [00:03:04](#)

والتوسيع والمبالغة والتشجيع والتوليد وضرب المثل وانواع المجانسة والزام ما لا يلزم والايغال والمقابلة الطابقة والاحتراس وجنس التفسير او وحسن التفسير والترديد وغرابة التقسيم وغير ذلك اشياء ظاهرة من تأملها وكمل ذلك ان غالب ذلك افرغ في قالب الانسجام واتي به او اتى به الخاطر من غير - [00:03:34](#)

اه تكلف من غير تكلف وجاء لفظه تابعا لمعناه منقادا له غير مستكره ولا منافر والله يمن على من يشاء وبما شاء لا اله الا هو. بغية الرائد من افضل الطبقات له الطبعة التي حققها صلاح الدين الادلبي ومحمد - [00:04:04](#)

الحسن اجانب ومحمد عبد السلام الشرقاوي نشرته دار ابن تيمية ومعه حاشية في آآ تفسير السيوطي لغريب الفاظي هذا الحديث وهو في الاصل آآ يعني اول طبعاته طبع في المملكة المغربية. آآ طبع في المملكة - [00:04:24](#)

المغربية. طيب. اه وقد تضمن كلام القاضي عياض تفصيلا بديعا جدا يتعلق بغريب اللغة ويتعلق بفقهاء ايضا ومعانيه وقد بلغت طبعة هذا الكتاب في الصفحات مئتين واربعين صفحة تقريبا هذا اوعب واكثر الشروح. من الشروح ايضا التي افردت هذا الكتاب بالتصنيف وهو شرح آآ الرفض - [00:04:44](#)

ابن صاحب التاريخ بل صاحب تاريخ قزوين. اللي هو المعروف بالتدوين في تاريخ قزوين. ولعلي ايضا اولي الاخوة المشاهدين عن طريق البيرسكوب هذا عنوان كتاب الرافي واسمه درة الضرع. درة الضرع لحديث ام زرع - [00:05:14](#)

وهذا كتاب القاضي عياض رحمه الله تعالى بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد. كتاب القزويني هذا الذي آآ اشرت اليه الان هذا الكتاب آآ هو في الاصل لما جاء الرافي صاحب كتاب التدوين في تاريخ - [00:05:34](#)

الى ترجمة والده وهو عالم من العلماء قال وانا اذكر في هذا المقام بعضا من مروياته او شيئا او واحدا من مروياته. فوقع الاختيار على حديث ام زرع. فساقه بسنده عن ابيه عن شيوخه. الى - [00:05:54](#)

اوصل الى عائشة رضي الله عنها ثم ساقه بالفاظه. ثم افرد بعض العلماء يعني جزء لطيف والا من كان عنده التدوين في تاريخ قزوين وآآ دخل وكتب حديث ام زرع سيجد هذا الحديث وشرح الفاظه موجودا في نفس آآ التدوين - [00:06:14](#)

في تاريخ قزوين. وممن ايضا شرحه الحافظ السيوطي كما اشرت في حاشية ذا لكنها ليست يعني شرحا موسعا. وشرحه غيره من اهل العلم كما ذكرنا. اما العلماء الذين تضمنوا هذا الحديث في شروحهم فهم كثر. وعلى رأسهم الخطابي صاحب كتاب اعلام - [00:06:34](#)

السنن في شرح صحيح البخاري وكذلك ايضا كل من شرح صحيح البخاري اطال او او قصر كل بحسبه وكما قال الله عز وجل فسالت اودية بقدرها لكن لم ارى حقيقة اكثر من اكثر من الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:06:54](#)

استيعابا لشرح هذا الحديث فانه ابداع واجاد وافاد. وقد كتب فيه اكثر من خمس وعشرين صفحة من القطع الكبير. تعرفون شرح البخور اكثر من خمسة وعشرين صفحة من اه كتابه فتح الباري اه اه شرح صحيح البخاري وهو هذا الكتاب - [00:07:14](#)

اه ضمنه او جعل شرحه في خمس وعشرين صفحة من هذا القطع الكبير الذي بهذا الحجم اكثر من خمسة وعشرين صفحة اه استطرد فيها في شرح الحديث فاتي بالعجب العجاب واللب واللباب. نقرأ الحديث الان ثم نعلم - [00:07:34](#)

عليه بما تيسر وهو الان على الشاشة للاخوة المتابعين معنا آآ في ان شاء الله تعالى قد لا يراه والمتابعون في البيسكوب الان آآ لكن آآ يمكن ان يرونه ان شاء الله في آآ ان شاء الله على اليوتيوب اذا - [00:07:54](#)

رفعت الحلقة لكن هذا من باب التسهيل على الاخوة الذين ما معهم نسخة الان من الدرس. تفضل يا ابو محمد. بسم الله باب حديث ام زرع رضيع باب حديث مجرد حدثنا علي ابن حجر اخبرنا عيسى ابن يونس عن هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله ابن عروة عن - [00:08:14](#)

عن عائشة قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وع لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى - [00:08:37](#)

قالت الثانية زوجي لا اثير خبره اني اخاف الا اذره. ان اذكره اذكر عجره وبجره وبجرة وبجرة. نعم. قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق. قال الرابعة زوجي كليل تهامة كليل تهامة. نعم. قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر - [00:08:57](#)

ولا مخاف ولا قر. لا حر ولا قر ولا مخافة ولا شامة. قالت الخامسة زوجي دخل فهد وان خرج اسدا ولا يسأل عما عهد. قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان - [00:09:27](#)

شرب اشترف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث. قالت السابعة زوجي عيايا او ويا ياء طبق لو ما تصلها يعني عيا ياء او غيا ياء طبقا. قالت السابعة - [00:09:47](#)

زوجي عياي او غيايايا طبقا كل داء له داء شجك او او فلك او جمعه لك. نعم. شجك او فلكي او جمع كلا لك. نعم. قالت الثامنة زوجي

المش ارنب - 00:10:07

المس ارنب. نعم. والريح ريح جرنب. قالت التاسعة زوجي رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاة قريب النجاد. طويل النجاد قريب البيت من الناد. قالت العاشرة ما لك وما لك ما لك خير من ذلك. له ابل كثيرات مبارك. المبارك. له - 00:10:27
ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح. اذا سمعن صوت المزهر ايقنا انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذى اذى بني اذنيا وملأ من شحم عضدي وبجحني فباححت اليه - 00:10:57

هي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل سهيل واطيط ودانس ومنيق ودانس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابي زرع فما ام ابي زرع؟ عقومها رداح وبيتها فساح فساحة وبيت - 00:11:27
فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع. ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجع كمسلى شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما من فما بنت ابي زرع - 00:11:57

طوع ابيها وطوع امها وملئك شائها وملؤك كسائها وملء كسائها وغيظ جارتها فيها جاريات ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثينا ولا تنقب حيث مي ولا تنقص ميراثنا تنقيثا. ميرتنا ولا ولا تنقص ميرتنا ميرتنا - 00:12:17

ولا تنقص ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا. قالت خرج ابو زرع والاطواب فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها بؤبر متين برمانتين يلعبان تحت خصرها برمانتين. فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا. وركب - 00:12:47
ركب شريا واخذ واخذ خطي خطيا. واخذ خطي واراخ علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا. وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمع فلو كل شيه فلو جمعت فلو جمعت كل شيه اعطانيه ما بلغ اصغرا نية ابي زرع قال - 00:13:22

قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع. فهمت شيه ها؟ طيب. ان شاء الله تفهمون الان باذن الله عز وجل قبل البدء في الغريب اود ان اشير الى آا الامرين الامر الاول وهو ان هذا الحديث روي مرفوعا وروي موقوفا - 00:13:52

رؤيا مرفوعا وروي موقوفا. كيف روي مرفوعا وموقوفا؟ البخاري ومسلم اخرج الحديث كله موقوفا الا الجزء الاخير الذي تروونه الان على الشاشة. وهو المغمق هنا. لاحظتوا هذا الذي عليه المغمق والان نلونه بالاصفر. هذا المرفوع فقط من الحديث عند الشيخين. الباقي كله ايش - 00:14:22

يعني من قول عائشة. موقوف ايش؟ لفظا. فيكون النبي عليه الصلاة والسلام اقرها فيكون مرفوعا عن هنا حكما اما الذين رووه مرفوعا مباشرة فهو فهم رووا في بعض الطرق كما - 00:14:52

عند اه النسائي في بعض الطرق وغيره انها قالت عائشة فخرت بمال لابي كان في الجاهلية بلى قضى الف الف يعني مليون. فقال لا تفخري. فاني انا او اه نعم. انا لك - 00:15:12

زين انا لك خير انا لك كابي زرع لام زرع. قالت وما شأن ابي زرع؟ وامي زرع وما شأن ام زرع؟ فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقالت جلس احدى عشر امرأة الى اخره. فيكون هذا بناء على الرواية هذي ايش؟ من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:32

كله من اوله لاخره. ولكن الصواب هو الاول. والمحفوظ في الطرق انه كله من من قول عائشة الا الجزء الاخير الذي اريناكموه قبل قليل فهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع ها؟ لامي لامي زرع هذه نقطة - 00:15:52
وبهذا السبب ولهذا السبب والنكتة العلمية لم يخرج الامام احمد هذا الحديث في مسنده يعني لو قيل لك الامام احمد يكاد يستوعب الصحيحين. وهذا الحديث من عيون الاحاديث. فلماذا لم يخرج الامام احمد في - 00:16:12

مسنده والجواب لان المسند مختص بالمرفوع. اي من قول النبي صلى الله عليه وسلم. فلما غلب على الحديث كونه موقوفا وليس فيه الا هذه الجزئية القليلة لم يخرج النبي عليه الصلاة والسلام. اه لم يخرج الامام احمد اه عن - 00:16:32
النبي عليه الصلاة والسلام لانه موقوف. والمسند من شأنه العناية بالمرفوعات. هذا الاصل فيه. واضح؟ طيب. هذا الحديث اخرجه

البخاري في كتاب النكاح انتبهوا لتبويبات الأئمة وكيف يستفاد منها تربويا واجتماعيا. اخرج الامام احمد اه - [00:16:52](#)

الامام البخاري في كتاب النكاح باب او باب حسن المعاشرة مع الاهل. لاحظت باب حسن المعاشرة مع الاهل ودلالاته الحديث على ذلك ظاهرة. ما وجه ذلك؟ كون النبي عليه الصلاة والسلام الذي الدقيقة من حياته تساوي عمر واحد - [00:17:12](#)

منا يصغي بسمعه لحديث امرأته. وماذا يعنيه عليه الصلاة والسلام من خبر احدى عشر امرأة يتكلمن بهذا كلام عن ازواجهن. حديث لو اراد بعض الناس ان يقيمه اليوم. يقول حديث تافه او عادي. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)

في معاشرته لاهله لا ينظر الى حاجته هو. بل ينظر الى حاجة زوجته. ويوضح هذا انه عليه الصلاة والسلام لما جاء الحبشة يزفنون او يلعبون بالدرق والحراب في المسجد النبوي. ماذا قال لامنا عائشة - [00:17:52](#)

رضي الله عنها تشتهين تنظرين؟ الرسول ما له حاجب له؟ انه يصلح للنساء يصلح للاطفال لكنه صلى الله عليه وسلم في معاشرته لاهله يراعي الحاجة الفطرية. فقالت نعم. فجاءت من خلفه عليه الصلاة والسلام - [00:18:12](#)

ووضعت خدها على خده الشريف عليه الصلاة والسلام. وهي تنظر والرسول ليس له رغبة. بل حتى حتى لما جاء ابو بكر في احد ايام الاعياد وسمع جاريتين تغنيان بغناء بعث والغنى في لسان العرب القديم هو الذي - [00:18:32](#)

يشبه الانشاد اليوم عندنا. ليس المعنى ايش؟ الطبول والالت موسيقية كلا. فقال زممار الشيطان في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال دعهما يا ابا بكر. دعهما فان اليوم عيد. والرسول ما يريد هذا لنفسه. وقال لتعلم يهود ان في ديننا فسحة - [00:18:52](#)

شوفوا الكمال ومراعاة الحاجات. بعض طلاب العلم اليوم للاسف ماذا يصنع؟ يعامل اهله بحاجته هو مثلا الاولاد يريدون ان يسمعوا نشيد مثلا مباح ما في اي محاذير. الزوجة تريد ان تسمع شيئا مباحا. هو لا يناسبه لكن يناسب - [00:19:12](#)

ثم يقول لا ابدأ الواحد يكون جاد ما يضيع وقته يا اخي لا تقص اهلك بماذا؟ بك راعي الحاجات مر معنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح من؟ ابا عمير ما فعل النغير؟ طير صغير مات بيد هذا الطفل الصغير ويكنيه الى اخره - [00:19:32](#)

ويمزح عليه الصلاة والسلام مع اصحابه كما تقدم. فهل هذا مضيعة وقت؟ لا هذا الكمال. ان تعرف لكل انسان ما يناسبه وما يحتاجه. الزوجة قد تحتاج تلعب. قد تحتاج ترقص رقصا مباحا. خلها ترقص يا اخي. خلها تلعب - [00:19:52](#)

هل للطفل يلعب؟ اما ان تحمل اولادك على طريقتك انت فهذا ليس من الهدي النبوي. وقد قال الامام مالك بلغني ان عمر رضي الله عنه كان يقول ينبغي للرجل اذا دخل في بيته ان يكون صيبا او ان يتصابا او يكون كالصبي - [00:20:12](#)

كيف يتصابى؟ يعني بعبارة اخرى اخلع اللقاب عند الباب عند شيخ قاضي امير وزير تاجر ضع اللقاب عند الباب خلاص؟ وادخل بصفتك الاب للاولاد والزوج للزوجة. اخلع كل اللقاب خلاص. والنبي - [00:20:32](#)

عليه الصلاة والسلام في تعامله مع اهله كان كذلك. لا يتعامل في بيت الزوجية على انه رسول الله يأمر وينهى فقط لا لم يكن كذلك بل كان يتعامل معاملة الزوجة. ولذلك مثلا كان يقبل من نسائه ما يصدر من المرأة بطبيعتها في الغيرة منك - [00:20:52](#)

سلام ومن كسر للصحفة لما جيء لما استضاف رجل في ليلة غير ليلة احدى نسائه وجاءت بالصحفة فكسرتها وقال غارت امكم ما قال ما تستحين ويقين الادب وانا رسول الله كلا. قال غارت امكم قدر النبي صلى الله عليه وسلم طبيعة الزوجة بس - [00:21:12](#)

تمام؟ والامثلة على ذلك كثيرة. واقول والله لسنا اعظم جاها من رسول الله عليه الصلاة والسلام. والاعظم قدرا ولا مكانة فالذي يتحفظ من طلاب العلم او يعني يعني يضع نفسه في مقام ليس في ليس مقاما له ويزعم ان هذا دين قد اخطأ - [00:21:32](#)

ووهم واسوأ الناس هو اسوأهم لاهله. واذا كان في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي معناته شركم شركم لاهله ايضا. والامام مالك له كلمة بديعة جدا نقلها القاضي عياض في هذا الكتاب المفيد - [00:21:52](#)

جدا انصحكم طلاب العلم بقرائه والانتفاع به. نقل كلمة عن الامام مالك فيقول آآ في يقول اه في تحسين العلاقة او المعاملة مع الاهل قال في ذلك مرضاة لربك ومثراة في مالك ومن سعة في - [00:22:12](#)

اجلك وقد بلغني عن بعض وقد بلغني ذلك عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان مالك هذا القاظي عياض يقول وكان من احسن الناس خلقا مع اهله وولده وكان يحدث ويقول استمعوا هذه اكتبوها اكتبوها بماء عيونكم - [00:22:32](#)

احفروها وانقشوها في بيوتكم. كان يقول يجب على الانسان ان يتحجب الى اهل داره حتى يكون احب الناس اليه يجب على الانسان ان يتحجب الى اهل داره حتى يكون احب الناس اليهم. اليس من المحزن ايها الاخوة - [00:22:52](#)

ان بعض الناس اليوم لا يجد اهله طعم الوناسة والانشراح والانبساط الا اذا خرج الاب. موجود ولا موجود؟ موجود لان بعض الاباء وللأسف بعض الأزواج اذا دخل كأنه عسكري واولاده كأنهم جنود صغار عنده - [00:23:12](#)

اقعد اخرج اذهب هات الوجه عبوس والوامر عسكرية سبحان الله كيف تريد من هؤلاء ان يحبوك والله يا اخوة تأتيني رسائل دعك من الزوج والزوجة. يعني المسألة فيها نوع من الندية ان صحة العبارة - [00:23:32](#)

والله الذي لا اله غيره وانا في بيت من بيوته تأتيني رسائل من بعض الابناء والبنات يتمنون موت ابائهم لم؟ انا طبعا لا ولا اسوغ مثل هذا. لكن تقول يفعل ويفعل ويفعل في انواع من الظلم والكبت والظرب بغير حق كما يذكرون - [00:23:52](#)

لكن ابسال انا هل هؤلاء سيدرفون الدموع على موت ابيهم؟ هل هذه الزوجة اذا مات زوجها الفظ الغليظ يعني كما يقال ستبكي عليه ام لا؟ ومن الطرائف هي طريفة لكنها محزنة في الوقت نفسه - [00:24:12](#)

ان رجلا مات في عشر الثمانين فلما جاءت النساء تعزي الزوجة وتقول في الدعاء معروف احسن الله عزاك اصبري واحتسبي. الله يجمعك وايه في الجنة. قال لا لا. يكفي اللي اجتمعنا في الدنيا. يكفي مجتمعا في الدنيا - [00:24:32](#)

تبينا الان في الدنيا سامني سوء العذاب تريدين ان يجمعني الله به في الجنة؟ يكفي. الى هذا الحد في العزاء. هي طرفة حقيقية ترى بالمناسبة هذا في حق النساء وفي عكسها قصة كان رجل - [00:24:52](#)

تعظ الناس ويقول لهم وكان في احد الحظور في المسجد رجل قد ماتت زوجته يعني عكس اه مسألة اللي تو وكان يقول ابشروا ايها الناس من سبقته زوجته الى الدار الآخرة فان الله يجمعه بها في الجنة. هذا الرجل قال كذا مرضت قال - [00:25:12](#)

الله لا يبشرك بالخير. هذا الرجل يقول الله لا يبشرك بالخير. ليه؟ لانه رأى منها ما رأى وكره ان يعني بعض الرجال قد يصبر على زوجته لاولاده. وبعض النساء تصبر على زوجها لاولادها ولاسباب اخرى - [00:25:32](#)

فالمقصود ان حسن المعاشرة من اسباب المودة والالفة. وهو كما هو مطلوب فطرة فهو مطلوب شرعا ايضا. ومطلوب صيانة وفيه تأسم بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله لنا في حقه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:25:52](#)

قتل من كان يرجو الله واليوم الآخر. هذا الحديث ايضا بوب عليه النسائي في السنن الكبرى فقال باب شكر المرء احسان زوجها. منين اخذ هذا؟ من القطعة الاخيرة من الحديث في شكر ام زرع لمن - [00:26:12](#)

بازواجها يعني هي مع انه طلقها ها ابو زرع تزوج عليها امرأة وذهبت مع رجل اخر غني لكن حب الاول باقى. شكرت الاول والثاني. شكرت الاول والثاني. بعكس بعض النساء. وللأسف الشديد - [00:26:32](#)

اذا طلقها زوجها نعم وقد يكون منعما لكن ما كتب الله ايش؟ ها مودة ولا محبة بينهم فيطلقها دعك من المسمية ومن اتكلم على من كانت بينهم الحياة جيدة معقولة يعني. الرجل لم يكن سيئا لكن ما كتب الله مودة. تقول ما فيه خير - [00:26:52](#)

ولرأيت منه خيرا قط ولا ولا ولا. اما ام زرع يعني طلقها وهي تحبه. ومع ذلك ما نسيت معروفة قالت فوالله لو جمعت كل ما وهبني لم يبلغ ذلك اصغر الية ابي زرع. نقل فؤادك - [00:27:12](#)

حيث شئت من الهواء ما الحب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى وحببيه ابدا لاول منزلي طيب مستعدون اني ادخل في الحديث؟ طيب نبدأ نسأل الله دعائنا والتوفيق. يقول جلس احدى عشرة امرأة - [00:27:32](#)

الشراح دخلوا في هذه الاحدى عشرة امرأة من اي لم يأتي في الصحيح شيء يصرح بذلك لكن وقع عند الزبير ابن بكار وعند غيره انهن كن في اليمن. من بلادكم يا عدنان. وجاء التصريح وهذا يقوي انهن من اليمن - [00:27:52](#)

انهن من قبيلة خثعم وهي قبيلة عربية معروفة موجود منها جزء كبير من جنوب المملكة وفي اليمن معروف. وجاء في بعض الروايات انهن من نساء مكة لكن الاول اقوى. طيب هذي واحدة. الثاني متى كان هذا الحديث؟ جاء التصريح في حديث عقبة ابن -

خالد عن هشام بن عروة عند النسائي وغيره ان هؤلاء النسوة كن في الجاهلية كن في الجاهلية انتبهوا لهذا اللفظة سنحتاجها في الفوائد. اذا هذا الحديث كان من حديث الجاهلية وهذا يزيدك اجلالا - [00:28:32](#)

وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يستمع لخبر نساء كن في الجاهلية. لكنه كان حديثا عجيبا اعجب عائشة فاستمع اليه عليه الصلاة والسلام. هذا الوقت الان اللي اخذه الحديث كم؟ قرابة اربع الى خمس دقائق صح؟ ومع ذلك ما قاطعها قط - [00:28:52](#)

ولا كلمة. ونسيتني ان شاء الله في فوائده. قال فتعاهدنا وتعاقدنا ان لا يكتمننا من اخبار ازواجهن شيئا بعض العلماء جرت عادة النساء اذا جلسن مع بعض ان يكون اكثر حديثهن او غالب حديثهن - [00:29:12](#)

عن الازواج. واما اذا اجتمع الرجال عما يتحدثون عن النساء. ها؟ لا عن المعاش الاحوال الاقتصادية الاسعار ارتفعت ولا ذا لانهم هم اللي يصرفون صح؟ هم الذين يدفعون المرور بس تاكل وتشرب ولا تدري عن شي - [00:29:32](#)

الا ما شاء الله. طيب يقول فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل فمن وعر لا سهل ويمكن ان يقال لا سهل على حسب ايش؟ العطف. فان عطفته على الجمل قلت لا سهل - [00:29:52](#)

وان عطفته على اللحم قلت لا سهل. فيرتقى ولا سمين فينتقل. هذا المعنى ان هذا الزوج وصف بالمدح بالذنب بالذم انتبهوا وبالمناسبة بعض النسوة امرهن في وصف الزوج واضح يا مدح يا ذم. وهذا اتفق الشراح على ان بعضهن تمدح. وبعضهن تذم لم يختلفوا. لكن اختلفوا في توجيه كلام بعض - [00:30:12](#)

فبعضهم قال لا. ان كان المعنى كذا فهي تمدح وان كان المعنى كذا فهي تذم. ولذلك روي عن عروة رحمه الله احد رواة هذا حديث انه قال ان المواد خمس آآ المواد الدوام خمس والموادح ست او العكس نسيت الان - [00:30:42](#)

واضح؟ ولكن يبقى القول مبنيا على تفسير الغريب. وعلى تفسير مغزى هذا الغريب كما سيأتي. فتقول الاولى زوجي لحم جمل غث. تصفه بماذا؟ بانه غفيف. هزيل. وانت اذا قلت كلام غش. ويقال فيه الغث والسميع - [00:31:02](#)

السمين السمين مقابل لايش؟ للغش. اي الهزيل. تصور هذا لحم هزيل. وعلى رأس جبل وعر وعلى رأس جبل وعر. هذا اللحم هزيل وعلى قمة جبل. والجبل لا يوصل اليه الا بشق الانفس. جميل - [00:31:22](#)

فماذا تقول؟ لا سهل فيرتقى. اي هذا الجبل ولا سمين فينتقى اي هذا اللحم. فجمع سوء من كل اطرافه. واضح؟ فلا هو الذي ينتقى ان يؤخذ منه كل هزيل. وان قلنا كما في بعض الالفاظ - [00:31:42](#)

انتقل اي ليس من اللحم الطيب الذي ينقله الناس ويتداولونه بينهم. واضح؟ هذا الذنب. هذه الاولى. الثانية تقول زوجي لا اثير خبره. اني اخاف الا اذره. ان اذكره اذكره اذكر عجره - [00:32:02](#)

وبجرة هذه تشير الى ماذا؟ الى المدح او الذم؟ الى الذم ايضا هذا ظاهر لماذا؟ لاني تقول زوجي لو بدأت تتكلم عنه ما تركت فيه نقيصة الا ذكرتها. فهي تقول اني لا اثير خبره لا انشره - [00:32:22](#)

اني اخاف الا اذره ما اجد فيه شيء الا وذكرته. من كثرة ما فيه من العيوب. ان اذكره اذكر عجره وبجره والبجر تطلق ويراد بها امران. بالنسبة للاشياء المحسوسة فهي العجر يقولون معاقد - [00:32:42](#)

اللحم في الجسد وبعضهم يقول منطقة السرة هذي العجر والبجر. هذا من الناحية الحسية. يقولون في العجر هنا تقول العجر. نعم. اه يعود على ذكر المعنى عائب وهذا معنى معروف لكن المعنى الثاني المعنوي يطلق على الهموم وعلى الغموم ولهذا يؤثر عن علي رضي الله عنه بعدما - [00:33:02](#)

يعني تكالب عليه الناس. وانشق عنه الخوارج وغير ذلك من المصائب التي مرت به رضوان الله عليه. قال اشكو الى والله عجلي وبجري. يعني همومي واحزاني. اذا العجب والبجر يطلقون على الاشياء الحسية في الجسد. والعجر هنا اه في - [00:33:32](#)

اجتمع السر والبجر في مجتمع السرة وهنا مجتمع اللحم او معقد العروق في الجنب هذا من الناحية الحسية وفي الناحية المعنوية يطلق على الهموم والاحزان. هنا تريد هذه المرأة بكلامها اني لا اذكره او لو ذكرته - [00:33:52](#)

خفي من امره وما ظهر. وذكرت كل ما فيه من عيوب. الثالثة تقول زوجي كريم عفوا اه ذكرنا يا ابو انس ها زوجي العشنق ان انطق

اطلق وان اسكت اعلق - 00:34:12

فالنقد هذا اقرب الاقوال فيه انه المفارع في الطول. الفارع في الطول. والعرب لا تمتدح فادي عطول جدا. وهي تلمح بهذا الى ايش؟ الى جانب الغفلة. الى جانب غفلة والثالثة هذه في ظنكم تدم او تمدح تدم لانها - 00:34:32

تشير الى حدته وغلظته في تعامله مع اهله. فهي ان سكتت سكتت على مر وان نطقت نطقت وجاءها من جراء النطق عقوبة ايش؟ الطلاق. فهي تضطر ان تسكت لا لانه ليس لها حق - 00:35:02

ولكن لانه غليظ فظ فهو يطلقها وان سكتت لم تبدي بحقوقها علقها بمعنى جعلها ليست مطلقة وليست كأنها متزوجة. وهذا معنى قوله عز وجل فتذروها ايش؟ كالمعلقة لا هي تابعة للسماء ولا هي تابعة للارض. انظر الى الثريا هذي اللي فوقنا الان. ها؟ ليست ليست

ملتصقة بالسقف - 00:35:22

نزلة في الارض. كذلك هذه المرأة تشير الى تدلي حالتها. فلا يهتم بها ولا يراعى حقها. قالت الرابعة زوجي كليل تهامة. لا حر ولا قر ولا مخافة ولا ولا سامة. وهذا لا شك - 00:35:52

ايش مدح ولا ذم؟ مدح هذا مدح كما قال النووي رحمه الله. مدح بليغ ليس فيه اذى. لماذا نصت على ليلة سهام ولم تنص على النهار. النهار في عادته يميل الى الحر. لكن في عموم ايام السنة وان كان مائلا الى شيء من الحرارة لكنه لا - 00:36:12

من نسيم. هذا النسيم يطرد الحر ولا يجلب البرد. وهذا معنى قولها لا حر ولا قر. والقر المقصود به البرد. قالت ولا مخافة ولا ولا سامة. لا مخافة ولا ولا سامة. فهي لا تخاف - 00:36:32

لا تخافوا من غائلة خلقه لكرم اخلاقه ولا هو الذي يسأم فيملم صحبتها. قالت الخامسة يلا هذي مما تنازع العلماء فيها هل هي مدح ام ذم؟ زوجي ان دخل فهدي - 00:36:52

وان خرج اسدا ولا يسأل عما عهد. ان دخل فهد تشببه بالفهد. وقد قيل نعم ان هذا مدح على تفسيرين. اما انه اذا دخل كان الفهد في تغافله ونومه ما هو بيسأل عن شيء ويصد ولا هو حتى لو رأى شيئا يتغافل. وقد قيل ان التغافل ايش - 00:37:12

تسعة اعشار العافية فيه. قال الامام احمد بل العافية كلها في التغافل. ايش معنى التغافل؟ ما تدقق ولا تستقصي في كل شيء ورا هذا كذا وليش هذا كذا ولماذا ما فعلت كذا؟ وليش سويتوا كذا؟ تسأل عن كل دقيقة وجلييلة. تشوف منديل في الارض طايح تزعل -

00:37:42

لماذا المكان الزبالة هنا؟ والشاشة لماذا هذا منسية مفتوحة؟ الفرن ليش ما نظف؟ والمغسلة هذي لماذا صغير وكبيرة. انت تتعب وتتعب. تقول لا هو كالفهد. وقيل في تشبيهه بالفهد اشارة الى - 00:38:02

وثوا به على اهله من حبههم لهم عند الرغبة في وطنها. واضح يأتي اهله بهذه الصورة بهذه القوة. فهو في كلا المعنيين مدح وثناء. والاول اشهر الاول اشهر اي انه تصفه بالتغافل. واذا خرج اسيدا اصبح كالاسد - 00:38:22

في القوة وفي الشجاعة فليس كما يقال جدارا قصيرا يقفزه كل احد لا قوي وهذه مدح لانه اذا دخل بعض الناس ايش؟ عكس. اسد علي وفي الحروب نعامة خرقاء تنفر من صغير الصافل - 00:38:52

في خارج البيت كل يلعب عليه وكل يعني يعني يتكلم عليه فاذا دخل البيت اصبح العسكري الذي لا احد يكلمه ومن الطرائف في هذا انه رجل يعني كانت زوجته متسلطة عليه - 00:39:12

وكان عندو شركة او تجارية فمرة من المرات اصطحب طفلا اه طفلا من اولاده معه الى الشركة الموظفون اذا دخلوا اليه في مكتبة يتناقضون حاضر سم طال عمرك وامر سوي كذا لا تسوي كذا يعني وهم يقولون ها - 00:39:32

فالطفل هذا قال لاخته انظر يخافون من ابي. ها وابي يخاف من امي فكانوا يسخرون مني يعني يقولون وش هالشخصية المتناقضة في الشركة اسد ها واذا دخل البيت اصبح ايش؟ جبانا - 00:39:52

الزوجة تقواه وتغلبه. قال قالت ولا يسأل عما عهد. لا يسأل عما عهد. وجه سناء في هذه الجملة انه لا يسأل عن الاكل والشرب وراكم اكلتوا كذا وليش اه تطلبون كذا؟ ابا هو - 00:40:12

ولسخائه وجوده خلاص هو دوره ان يوفر ايش؟ الغذاء لاهل البيت. لكن ما يقول اصبروا لا تشربون في اليوم الا كذا ولا تأكلون الا كذا ابدأ هو يملأ المخزن من الاطعمة والارزاق ولا يسأل عما عهد. تقول السادسة زوجي ان - [00:40:32](#)

كلا لفة وان شرب اشتف. وان اضطجع التف ولا يورج الكف ليعلم البث هذه رقية شيطان او رقية جن لا هذا هذا يعني من بلاغتهم هذه في رأيكم بادئ الرأي مدح ولا - [00:40:52](#)

ذنب ذنب وهو كذلك. تقول زوجي تصفه بالشراة. وكثرة الاكل والشرب. تقول اذا اكل لف ما يترك شيء في القصة ولا في الاناء لا يبقي ولا يذر. واذا شرب اشتف يعني ما يكون في اقصى الاناء من الماء - [00:41:12](#)

سقفه وهو الصوت الذي يظهر عند شرب بقايا الطعام بقايا الشراب. هكذا هكذا الصوت هذا اشتفاف. معنا انه لم يكتفي باول الشراب. قالت واذا اضطجع او وان اضطجع التف. لا يبالي بزوجته. قليل المروءة - [00:41:32](#)

شبعان خلاص انتت حاجته من الاكل والشرب نام ولم يلتفت الى مؤانسة زوجته ولا الى محادثتها ولا ولا ويوضح هذا قولها ولا يولج الكف ليعلم البث. تشير الى انه لا يسأل عما في زوجته من التعب مثلا اليوم - [00:41:52](#)

عسى ما تعبتوا عسى ما جاكم شيء. الاولاد عسى ما اتعبوك. او يعاشرها بلطف او يجامعها ويجعل بين يدي المعاق الزوجية كلاما حسنا ابدأ ليس من هؤلاء. ويوضح هذا المعنى انه آآ لما - [00:42:12](#)

شكى عمرو بن العاص ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص. والحديث في الصحيح بان العبادة غلبته حتى قصر في حق زوجته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم او عمرو بن العاص سأل زوجة عبد الله قالت لا يولج كفا او كلمة نحوها - [00:42:32](#)

لا يسأل عن اخبارنا. مشغول بالعبادة. ولاحظوا هذا الموقف ايها الاخوة وقارنوه ها هنا. لم يصوب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر مع انه عبادة لماذا؟ لان الشرع يريد ان يكون الانسان متزنا في حياته. العبودية ليست مقتصرة على - [00:42:52](#)

صلاة وقيام الليل وصيام النهار لا. العبودية معناها اشمل. العبودية ان تحقق الكمالات في علاقتك مع الله وعلاقتك مع زوجتك وعلاقتك مع اولادك. فتعطي كل ذي حق ايش؟ حقه. قالت السابعة زوجي عياني - [00:43:12](#)

او غيايا. قال الحافظ بن حجر الشك في هذا الحرف ممن؟ من عيسى ابن يونس. من هو عيسى ابن يونس؟ هو ميدو هشام في هذا اه الحديث. اخبرنا عيسى ابن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة. فالشك في هذا الحرف من - [00:43:32](#)

هشام ابن انا قلت هشام بن يوسف عيسى ابن يونس نعم عيايا او غيا العيايا المقصود به هنا هذه من هذه السابعة. المقصود بالعياء اشارة الى ضعف قدرته على اتيان النساء - [00:43:52](#)

فتكون مأخوذة من ماذا؟ من العنة. على تفسير عيايا. فان قلت فان فسرت بالحرف الاخر وهو غيايا فيكون هذا مأخوذا من الغياية. وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص والمعنى انه لا يهتدي الى المسلك او انها وصفته بانه ثقيل الطينة ثقيل الروح. يوضح ذلك قوله - [00:44:12](#)

ما طبق وقولها هنا طبقا هو الذي اطبق عليه الحمق. حتى نحن في لهجتنا الدارجة اذا ارادوا ان يعبروا عن الانسان الغبي وش يقولون؟ ها؟ اطبق. اطبقه ولا يا عبد الرحمن؟ يعبرون كذا - [00:44:42](#)

طباق اشارة الى تناهيه في الحمق. وكذلك المرأة هذه تشير الى انه بلغ الغاية في في الحمافة وبلغ الغاية في السوء حيث قالت لاحظ كل داء له داء. يعني لا يوجد داء. الا وهو فيه - [00:45:02](#)

بالله. كل داء موجود في المجتمع فهو داء فيه. ايش ايش اعظم من هذا الذنب؟ ثم قالت تبين سوء خلقه في التعامل شجك يعني يضربني احيانا حتى ايش؟ يشج ايش؟ الرأس - [00:45:22](#)

الى العظم لان الشجة من من ميزتها هي هذا. اوف لك. شج لك ضرب لكنه لا يصل الى حد ايش الى حد العظام. ولذلك العلماء عندهم يقولون الشجاج وشيء من هذا القبيل. فالشج يصل فيه الامر الى - [00:45:42](#)

الى العظم والفن دون ذلك. قالت وحيانا يعني الظاهر الله اعلم انه اذا زعل مرة او جمع كلا لك شج وفل اكتفي بواحدة وانما يجمع

بين السوءتين. نعوذ بالله. وليس برجل من يستغل قوته ها - [00:46:02](#)

يعد يده على امرأته ويضربها. امسك بمعروف او تسريح باحسان. والظرب الذي جاءت الشريعة به لا يجوز الا بعد متى بعد عدة

مراحل وايضا ضرب غير مبرح. اهجروهن في المضاجع قبل ذلك فعضوهن. ثم الهدي - [00:46:22](#)

ثم الضرب. الظرب جاء تفسيره في بعض الطرق بالمسواك هكذا. ما هو بالضرب. والله يا اخوة امس يتصل بي احدهم ويقول زوجتي

في النفاس وتهاوشت انا واياه وضربته اعوذ بالله اي اخلاق هذه؟ يعني الان المرأة في النفاس - [00:46:42](#)

ويقول هذا اول مولود بيننا وحصل بيننا سوء تفاهم وضربته. ومع الضرب والغضب طلقت الى اخر كلامه. اعوذ بالله. يعني في حديث

اسمى في السنن وان كان في سنده مقال لا ليس هذا لكنهم ليسوا بخيارنا ليسوا بخياركم اولئك الذين - [00:47:02](#)

يضربون نسائهم. ولو ان كل زوج فكر يضرب زوجته فكر ووضعه نفسه في مكان زوج ابنته. هل يرضى ان يضربها زوج ابنته ابن

نسخ ام لا؟ بس ونقول نصيحة لكل زوج لكل زوج يعني منته نفسه - [00:47:22](#)

بان يعصي الله عز وجل في زوجته او ان يظلمها او يتسلط عليها او يبخسها حقها او يأخذ مالها او يمنعها من حقوقها التي اعطاها الله

اياها ضع بنتك في هذا - [00:47:52](#)

موقف ضع بنتك في هذا الموقف اترضى ان يفعل بها زوجها ما تفعله انت بزوجتك؟ ان كنت لا ترضى الناس لا يرضون لبناتهم هذا.

ولكن للاسف كثير من الازواج يغيب عنه العدل والانصاف. في هذا الا من رحم الله - [00:48:02](#)

الثامنة قالت زوجي المس ارنب والريح ربح زرنب. الزرنب هذا نوع من الطيب طيب الرائحة. فهي تصف زوجها عكس اللي قبله.

تماما. الاول شج وضرب نعم. وسوء عشرة. اما هذا المس هو مس ارنب. في التعامل لطيف جدا. ويعتني بنفسه. وهذا - [00:48:22](#)

حسن العشرة بعض الرجال يرغب من زوجته ان تعتني بجمالها ونفسها والتطيب وما هو عادي يجي مليون عرق وثياب وسخة ولا

يبالي لا. قال ابن عباس في تفسير قوله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. قال اني احب ان - [00:48:52](#)

تجمل لزوجته كما احب ان تتجمل لي. وقال ابراهيم كانوا يحبون يعني السلف الذين قبله خاصة من مدرسته في عبدالله بن مسعود

ومن معه كانوا يحبون ان يتزينوا لاهلهم كما يتزين اهلهم لهم. او كلمة نحوها. وهذا مبدأ شرعي - [00:49:12](#)

مبناها للعدل ومبناه على حسن المعاشرة. بعض الناس احيانا قد يكون صاحب مهنة. نجار حداد آآ كداد يشتغل بعمل قد يقتضي منه

ان يكون نعمة في مكان حار وشيء من هذا القبيل. يأتي ولا يغتسل او يغير ثيابه او شيء من هذا القبيل - [00:49:32](#)

ويطلب من زوجته ان تكون على احسن ما يكون. نعم هذا حق لك لكن هي لها حق ايضا. هي تحب كما تحب. وتكره كما تكره. التاسع

ها؟ قالت زوجي رفيع العماد. ها هذا مدح ولا ذمة الثامنة؟ مدح. التاسعة تقول زوجي رفيع العماد. الخيمة الان - [00:49:52](#)

انتم تعرفون الخيمة؟ لها اعمدة. فتشير الى كرمه. بان بيته رفيع العماد. طويل النجاد هو معاليك معه سيف وهذا السيف جرابه

طويل. تشير بذلك الى شجاعته. السيف الطويل لا يحمله الا رجل ايش؟ قوي. عظيم الرماد - [00:50:12](#)

تشير الى كثرة كرمه. ووضحت كثرة الكرم بقولها قريب البيت من الناد. الناد والمنتدى والنادية ها هذي كلها اسماء لمجتمع القوم في

العرب. يقال له نادي القوم منتدى القوم اي المكان الذي يجتمع فيه اكابر الحي - [00:50:32](#)

ونحو. قال الله عز وجل فليدعو ناديه خله يجيب القوم الذين سندعوا الزبانية. نعم. هذه تشير الى ايضا انه رجل كريم بقولها رفيع

العماد وعظيم الرماد قالت قريب البيت من الناد الذي لا يحب الكرم يذهب بيته - [00:50:52](#)

بوعيد لكنني اكون قريب من المنتدى الذي يغشاه الناس ها هذا دليل على كرمه. قال الله عز وجل في قصة قوم لوط وتأتون فينا

اديكم المنكر اي مجتمعكم. هذا اللي اجتمع فيه اشرف القوم وعليتهم واكابرههم. اذا هذه ايش؟ مدح ولا ذم؟ مدح. طيب -

[00:51:12](#)

طيب اللي بعدها؟ قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك؟ هذا سؤال تعجب وتفخيم. مالك خير من ذلك يعني مهما اقول فيه من مدح

فهو خير مما ستسمعه مني الان. له ابل كثيرات المبارك. هذا وشو؟ كريم - [00:51:32](#)

قليلات المسارح. يعني هن مع كثرة بروكهن ما يذهبن يسرحن يعني يرعن المرعى بسبب انه اصلا ما في فرصة يسرح عنه. لماذا؟ اذا

سمعنا صوت المزهرة والمزهرة على الراجح انه الة من - [00:51:52](#)

الات العود او اللهو تستخدمها العرب قديما لتعلم الناقاة ان سيدها او صاحبها بحاجة اليه فاذا سمعنا صوت المزهرة اي علمنا بما علمهن الله انهن هوالك. جاءه ضيف ويريد - [00:52:12](#)

ان يذبح فهن لماذا قليلات المسارح؟ لان اصلا ما في فرصة كل ما جاء بيسرحن ولا جاءه ظيف يريد ان اذبح لهن مدح ولا ذم هذا؟ مدح عظيم. يلا الان نأتي الى الحادية عشرة. وهي بيت القصيدة الان. لنقل هكذا ها - [00:52:32](#)

قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع؟ سؤال تعجب وتفخيم ايضا. تقول انس من حلي اذني النوس اصله الحركة ومنه سمي الناس ناسا لحركتهم. وتقصد بذلك انه ها وضع في اذانها من - [00:52:52](#)

المتدني ها الشيء او او شيئا ظاهرا وعظيما. وهذا يدل على غنى وكرم وبذل في المال يعني. قالت وملا من شحم عضدي. تشير بذلك الى ها انعامه وكثرة انفاقه وتوفيره للطعام الجيد. لكن هنا السؤال لماذا اشارت الى العضد؟ ما قالت آآ وملا من شحم جسدي. قال

العلماء - [00:53:12](#)

لان العبد علامة على امتلاء بقية الجسد. انا الان لو جبت لك رجل وغطيته لك كله واخرجته لك فقط هذا عدنان اخذت لك اليد كلها. الا يكفي ان تستدل به على بقية الجسم؟ هو هذا. وهي علامة - [00:53:42](#)

بها على بقية الجسد. قالت وبجحتني فبجحت الي. فبجحت الي نفسي. اه بجحتني فبجحت الي نفسي. يعني انها تقول عظمي.

فعضمت نفسي في نفسي آآ يعني شعرت بانني آآ استحق ان اكون فخورة بنفسي وبما انا فيه. تقول وجدني في اهل - [00:54:02](#)

بشق هنا تفسير بشق اختلف فيه الشراح منهم من يقول بشق كقول الله عز وجل لم كونوا بالغيه الا بشق الانفس. يعني تقول اني كنت اعيش بحالة شاقة وصعبة. وبعضهم قال لا هذا اسم موضع من المواضع - [00:54:32](#)

ايا كان فدالته على اكرامها ظاهرة. حيث قالت فجعلني و اشارة الى قولها فجعلني ترجح ان المعنى وجدني في حال ايش؟ صعبة. والله اعلم. الاشارة الى مكان. هم بعضهم قال شق يعني فتحة جبل او شئ من المكان. مما يشير الى ماذا؟ الى انها ساكنة في بيت

صعب وحالة صعبة. يعني هذا يشير الى المعنى. لكن - [00:54:52](#)

قولها بشق ها اظهر في الدلالة بشق يعني حالة صعبة يعني ويكون المعنى بشق قالت فجعلني في اهل سهيل اشارة الى الخيل

وعطيط اشارة الى الابل. هذه كلها اشارات الى ماذا؟ الى اصوات الابل. والدائس ودائس - [00:55:22](#)

وهو دائس الطعام الذي آآ يعني كما تصنع البقرة احيانا تدوس على على الزرع ليخرج من ذلك فلماذا؟ اه السنبل وغير ذلك من

الاغراض. تقول ومنق. ومنق وهو الذي ينقي الطعام - [00:55:42](#)

قام ويراعي تنظيفه وهو تقصد انها نقلها الى بيئة فيها خدم ينقون امثال هذه الطعمة وهذه النباتات التي يستخرج منها الطعام. قالت فعنده اقول فلا اقبح. محترمة. ما اسمع منه كلمة - [00:56:02](#)

بديعة وارقد فاتصبح. العرب تدم نومة الضحى. لكن هذه عاشت في بيئة غنية عندها خدم وحشم ما تحتاج تقوم بدري تطحن ولا

تحصد ولا اه مثلا تقوم بما تقوم به النساء عادة ونحن - [00:56:22](#)

ونحن صغار امهاتنا ومن يعني كان في اسنانهن نسال الله ان يجزيهم عنا احسن الجزاء لا ينامون ابدا يقومون بدري وينامون بدري

لماذا؟ لا يوجد خدم مثل الان الخدم ملأت البيوت عندنا. والله المستعان يعني النعمة ظهر اثرها في مجيء الخدم. لكن قديما -

[00:56:42](#)

لما كان الناس يعتمدون على امهاتهم وعلى عفوا على زوجاتهم وعلى بناتهم يقومون بدري. هذه تنام لماذا؟ لانها مخدومة قالت وارقد

فاتصبح واشرب واشرب فاتقمح يعني اشرب حتى اروي. حتى اروي - [00:57:02](#)

ثم انتقلت الى ام ابي زرع. الان بدأت بزوجها ابو زرع ثم انتقلت الى امه. قالت فما ام ابي زرع قومها رداح. يعني تقصد ان الاوعية

التي تنقل فيها الطعمة تكون ممتلئة - [00:57:22](#)

والعكوم جمع عتم. جمع عتم بكسر العين. وقولها رداح هنا يعني كبيرة وعظيمة وبيتها فساح. ولا شك ان هذه امارة نعمة وغنى. ابن

ابي زرع. الان تستلم ايش؟ دفتر العائلة - 00:57:42

ولا لا؟ بدأت بالزوج ثم الاب ثم الان بدأ الابن. طيب؟ قالت فما ابن ابي زرع؟ مضجعه كمثل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة. تشير الى ماذا؟ تشير الى دقة بدنه ونحافته. وانه - 00:58:02

ليس اقولا وقد مر معنا قبل قليل ان المرأة ماذا كانت تقول زوجي اذا اكل لف واذا شرب اشترى والعرب يقول ابن عبد البر اتفقت على ذم الشيع في الجاهلية والاسلام. العرب ذمة الشيع - 00:58:22

الجاهلية والاسلام لا تمدحه ابدأ. انما تمدح القلة. ولهذا جاءت النصوص الكريمة النبوية بحسب ابن ادم الى اخره في النهي عن الشيع. لانه يورث القسوة والكسل الى اخره. بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع؟ طوع ابيها وطوع - 00:58:42

امها اسمعوا ايتها البنات هذا من اعظم ما تتنى به على البنات ان تكون طوع ابيها وطوع امها قال ملة كسائها تشير بذلك الى عكس صفة الابن الابن نحيف ها نحيل بينما المرأة او - 00:59:02

والبنت هذه معتنية بنفسها. وهي انها تشير الى انها تميل الى السمن. يعني ملأت ثوبها الذي تلبسه. اليوم الموضة عند البنات ما هي التنحيف. نعم لكن بلغ الامر مبلغا عجيبا جدا. الى درجة الضرر الصحي - 00:59:22

غير ذلك والاعتدال طيب. قالت وغيظ جارتها وغيظ جارتها تشير بذلك الى ان جارتها تحسدها لجمالها وجمالها. والجاره هنا اختلف الشراح. هل المقصود ضررتها؟ ام المقصود جارتها الجيرة جيرة البيوت. ولعل الثاني اقرب. لانه ليس هناك سياق يدل على انها

متزوجة. واضح؟ وانما سيقت على انها - 00:59:42

ابنة ابي زرع فقط. قالت جارية ابي زرع الان الخادمة زي. انظروا كيف صفتها. فما جاء روايته ابي زرع تقول لا حديثنا تبثينا. ما هي نقالة للاخبار؟ اليوم الشغالات او معهم جوالات. ينقل لنا كلام - 01:00:12

ويفسد بعضهن على بعض. تسأل انت كم راتبك؟ ها ومن كانت منهن والعياذ بالله تجنح الى الشر تخبرها كيف تصنع بكذا وكيف تصنع بكذا وكيف تصنع بكذا ولا تنقص ميرتنا تنقيثا - 01:00:32

يعني تشير بذلك الى ان الطعام الذي يجلب كما قال الله عز وجل في قصة يوسف واخوته ونمير اهلنا يعني نأتي لاهلنا بالميرة وهي الطعام تقول ولا تنقص ميراثنا تنقيثا لا تبدل الطعام. بعض الشغلات اليوم ها والجواري مع ان الجارية غير شغالة الشغالة حرة. والجارية امام - 01:00:52

لكن الجامع الاشتراك بالخدمة هما لم تدفع شيئا هي في هذا المال ولم تتعب في جمعه لا تبالي بما يذهب لا هذه مدى بحسن التدبير وادارة البيت. قالت ولا تملأ بيتنا تعشيشا. تعتني بنظافة البيت. ولا تترك الغبار وتهجر - 01:01:12

الزوايا حتى تعشش فيها الحشرات او الطيور. لا. تعتني بنظافة البيت. اه قالت خرج ابو زرع هنا قصة جديدة نكملها بعد الادب ان شاء الله تعالى اه نكمل بقية الحديث اه قالت اه ام زرع - 01:01:32

اه قالت اه عائشة خرج ابو زرع وما زال الحديث لام زرع خرج ابو زرع والواطاب تمخض تقصد بذلك ان اسقية اللبن تمخض يعني تحرك وتخش حتى تخرج منها الزبد - 01:01:52

او الزبدة. قالت فلقى امرأة معها ولدان كالفهدين. ولدان كالفهدين. تشير بذلك الى اه صغرهما واه كذلك ايضا اه تقول يقول الحافظ لانهم كانوا يرغبون في ان تكون اولادهم من - 01:02:12

من النساء المنجبات فذلك حرص ابي زرع عليها لما رآها. يعني في جمالهم وخفتهم ولعبيهم وكانه تفرس في اشكالهم. يلعبان من تحت خصرها برمانتين. يلعبان من تحت خصرها برمانتين. يقصد بهذا آآ يعني يقصد بهذا - 01:02:32

انها يعني من حسن قوامها اه جمال اه خلقتها كان اذا استلقت هناك مجال ليلعب هؤلاء الاطفال ويمروا من تحتها. والمقصود بالبرمانتين هنا في قول اكثر الشراح الثديين. لانها طفلان صغيران فيلعبان بالثديين. قالت فطلقني ونكحها - 01:02:52

اعجبه منظرها فطلق ام زرع ونكح هذه المرأة. قالت ام زرع فنكحت بعده اي بعد ابي زرع رجلا سريا يعني رجلا سخيا رجلا نفيسا ده مروءة وجاء في اه نعم قالت ركب شربة تقصد انه ركب فرسا يعني - 01:03:22

يستشري في سيره يلج ويجد قوي ونشيط. واخذ خطيا يعني الرمح. وراح علي نعماً ثرياً ملأ البيت عليها وملاً أه حياتها من النعم حتى أصبحت من من اثرياء البلد وتقصد بالنعم هنا جمع كما يقول العلماء جمع لا واحدة له وهو الابل خاصة. وقد يطلق على جميع المواشي - [01:03:52](#)

لكن بشرط ان يكون فيها ابل كما قال قاضي عياض رحمه الله تعالى. وقولها هنا واعطاني من كل رائحة ان زوجة اعطاني من كل رائحة زوجة. والرائحة هنا ما يروح من الابل والبقر والغنم - [01:04:22](#) والعبيد. وتقصد بذلك زوجا يعني اثنين. اثنين كما قال الله عز وجل واذا النفوس زوجت يعني طوعت نوعت فمنها مؤمن ومنها كافر. ومن اهل العلم من يقول ان المقصود ان - [01:04:42](#)

انها ارادت بذلك صنفا احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني واصنافهم وليس معنى ازواجهم يعني نساءهم لا ارادت بهذا الصنف. وعلى كلا المعنيين يكون المقصود هنا ان الرجل كريم سخي بذول. قالت - [01:05:02](#)

انه قال لي كلي ام زرع وميري اهلك. يعني احملي الى اهلك ما تشائين من الاطعمة وغذيتهم واشبعيتهم. قالت ام زرع فلو جمعت كل شئ اعطانيه ما بلغ اصغر ابي زرع ماش الحب للزوج الاول. ما بلغ اصغر الية ابي زرع. وهذا في الواقع نعم. قالت عائشة - [01:05:22](#)

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع. جاء في رواية اية خارج الصحيح عند النسائي الكبرى الا ان ابا زرع طلق وانا لا اطلق لكنها لا تصح بالزيادة - [01:05:52](#)

من حيث السند. وهنا قوله عليه الصلاة والسلام في آآ هذا الجزء قلنا انه هذا القدر المرفوع فقط من حديث عائشة وسواء قلنا انه ان الاول لم يرفع فانه مرفوع حكما باستماعه صلى الله عليه وسلم له واقارره - [01:06:12](#)

واقارره. هذا ما يتعلق بسياق الحديث واشرنا الى شئ منه فوائده. وبقيت الاشارة الى ايضا عشرات الفوائد نمر عليها باختصار فيما بقي من الوقت. هذا الحديث ذكر العلماء فيه عشرات الفوائد - [01:06:32](#)

ومن هذه الفوائد غير ما سبق ان الانسان ينبغي له ان يكون حسن العشرة مع اهله ويحدثهم بالامور المباحة. ما لم يفضي ذلك الى ما يمنع. ومنها ايضا المزمح احيانا - [01:06:52](#)

بسط النفس ومداعبة الرجل اهله. واعلامه بمحبته اياهم. ما لم يؤدي ذلك الى مفسدة تترتب على مثل ايش؟ ان بعض النساء احيانا اذا صارحها الزوج ببعض المعاني تسلطت عليه ايش؟ واستغلت هذا. ولكن العاقل - [01:07:12](#)

هو الذي يعبر عن هذا بالقدر الذي يحصل المحبة ولا يجلب ماذا؟ المشقة وفي هذا الحديث ايضا منع الافتخار بالمال من اين يؤخذ؟ منع الافتخار بالمال ها؟ من اين يؤخذ؟ منع الافتخار بالمال - [01:07:32](#)

ها؟ اي بعضهم بعض العلماء قال من على الافتخار بالمال؟ هذا المانع صحيح في ادلة اخرى. لكن من حديث ابي زرع ليس فيه ظهور. انا ذكرتها لاجل ان ابنه عليها. بعض العلماء قال منع الافتخار. الواقع ان منع الافتخار - [01:08:02](#)

افتخار بالمال قد يؤخذ من ادلة اخرى. كما ينهى عن الانسان الافتخار بالنسب الى اخره من دون موجب شرعي. لكن من هذا الحديث ليس فيه منع هو غاية ما فيه انه خبر عن نساء كن في الجاهلية تحدثن عن ازواج. والغالب ان هؤلاء كانوا كفارا. يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. او - [01:08:22](#)

قد يكون من اهل الكتاب المهم انه لا يلزمنا ما كان في كلامهم ولا في حديثهم. وفيه ايضا جواز ذكر الفضل بامور الدين. واخبار الرجل اهله بصورة حاله معهم وتذكيرهم بذلك سواء خاصة اذا وجد - [01:08:42](#)

ما طبعنا عليه من اه كفران العشير. وهذا يعني اه قوله عليه الصلاة والسلام كنت لك كابي زرع لامي زرع. ومن العلماء من استفاد من هذه الجملة كلمة لها علاقة بالطلاق. من يعمل - [01:09:02](#)

عارف سأذكر الفائدة لكن من اين تؤخذ من هذه القصة؟ وهو ان الكناية في الطلاق لا تقع الا اذا قصدوا الزوج. من اين اين تؤخذ؟

لحظة لحظة يرفع يده يا جماعة. نحن في لسنا في مجلس يعني قهوة. ها عبدالرحمن؟ احسنت - [01:09:22](#)

فقوله كنت لك كابي زرع لام زرع. زين؟ ليس بالضرورة وجود التشابه الجزئي ان يكون هناك تشابه كلي ومن فوائد الحديث ايضا ذكر

المرأة احسان زوجها. وهذا من عقل المرأة. وموجودة الحمد لله بالنساء هذا لكن يكثر - [01:09:42](#)

وفيه غمط حق الرجال. تقول الله يهديه وفيه وفيه وفيه. نعم؟ وبعض النساء لا تكتفي بالكلام المجيب اجمل لا تقول انا

سأذكره بالذنب حتى لا تصيبي العين. موجود ولا موجود؟ تقول اخاف اقول عند النساء - [01:10:02](#)

والله ما قصر علينا ابو فلان. جزاه الله خير. يطعمنا ويشري لنا ويسافر بنا ويروح بنا ويجيبنا ويفعل ويفعل تقول اخاف يجينا. نحن لا

نقول اذكر التفاصيل لكن تحدثي بنعمة الله ولو في المجل. الله يقول واذكروا نعمة الله عليكم. بمعنى انه لا يجوز - [01:10:22](#)

ان تكذبي وتقول ابا هو مقتر ولا رأينا منه خشية العين لا تقول الحمد لله اه الله يعني يعني جزاه خير ونسأل الله ان يعني يصلح

الحال وكذا كلام عام. اما ان تجحد بعض النساء بحجة الخوف من العين فهذا ليس من الشرع في شيء - [01:10:42](#)

تقول اي والله جاب لنا عشرين كرتون من كذا وخمسطةشر كرتون من كذا وشرا لنا كذا وجاب لي طقم ذهب لأليس بالضرورة هذا

التفصيل لكن تقول الحمد لله الكمال عزيز وجزاه الله خير يعني ينتبه للبيت وكذا والكمال عزيز مثلا كلام عام لكن بعض النساء تأبى

ذلك - [01:11:02](#)

وفي الحديث ايضا آآ جواز آآ ذكر امور الجاهلية. واقتصاص اخبارهم. وهذا ظاهر جدا خصوصا اذا كان فيه عبرة. فانه قد يتأكد ايضا

هذا. ومر معنا في حديث سمرة قبل قليل ان الصحابة كانوا يتحدثون في امور الجاهلية في المسجد النبوي - [01:11:22](#)

فيمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ويتبسم. وتبسمه اقرار لمانا؟ لحديثهم. وفي الحديث ايضا اه دلالة على يعني الحديث عن الامم

الخالية. وضرب الامثال بهم اعتبارا. يعني اخذا العبرة وجواز الانبساط بذكر طرف الاخبار ومستطابات النوادر تنشيطا للنفوس. وفيه

ايضا من - [01:11:42](#)

حظ للنساء على الوفاء لبعولتهن. وقصر الطرف عليهم والشكر لجميلهم. ووصف في المرأة زوجها بما تعرفه من حسن وسوء. وايضا

في الحديث من الفوائد آآ ان الحب يستر الاساءة. وعندنا مثل يقولون - [01:12:12](#)

الحب يدفن او او نعم. الشاعر يقول وعين الرضا عن كل عين كيلة كما ان عين السخط المساوي والحب بدفن العيوب يعني هذا

معروف. بعض الناس اذا احب خلاص نسي عيوب محبوه. واذا ابغض لم يرى منه شيء - [01:12:42](#)

والعياذ بالله والعدل بينهما وجه يعني فائدة من هذا ان ابا زرع مع انه اساء الى زرها بتطليقها لانه الظاهر انه لم يكن هناك سوء عشرة

بينهم. لكنه احب هذه واعجبته اكثر من الاولى. فطلقها ومع ذلك لم يمنعها ذلك من - [01:13:02](#)

من المبالغة في وصفه الى حد ايش؟ الافراط. ونحن نقول هنا الله الله بالاعتدال فقط. بعض النساء اذا طلقت كما اشرنا انفا تنسى

محاسن زوجها وتدفعها الدفنا وتقول ابا ما رأيت خيرا قط ولم ار - [01:13:22](#)

ومنه شيئا يفتح النفس وكان سيء العشرة تكذب احيانا. وتظلم والعياذ بالله وهذا لا يجوز. وجود الطلاق مع المة لا يمنع العاقل ولا

المؤمن الذي يخاف الله عز وجل من الانصاف. والزوج ايضا يجب عليه ان يكون منصفًا. لان بعض الناس قد يضطر لطلاق زوجته

لسبب - [01:13:42](#)

او لآخر فعليه ان يكون منصفًا. ويقول المرأة كانت طيبة متدينة كانت تخدمني وكانت وكانت لكن ما كتاب الله عز وجل بيننا وبينها

ايش؟ الفة او وجد ما يعني يقتضي ان نفصل ونحو ذلك. والله يا اخوان لا يضر - [01:14:02](#)

ابدا ان يكون منصفًا. والله تعالى ذكر في هذا المعنى بالذات. في سياق آيات سورة البقرة ولا تنسوا الفضل بينكم. ذكرها الله في سياق

آيات الطلاق لان بعض الناس عند الطلاق والعياذ بالله يعمى عن ذكر المحاسن لا من الرجال ولا من النساء وقد يكون هذا من النساء

اكثر وفي هذا ايضا من الفوائد - [01:14:22](#)

اه مدح الرجل اهله اه عفوا مدح الرجل في وجهه اذا علم ان ذلك لا يفسده من اين اخذت؟ ها؟ مدح الرجل. في وجهه اذا علم ان ذلك

لا يفسده - [01:14:42](#)

من اين تؤخذ؟ ها في بعض الطرق ليس من نص الحديث في بعض الطرق قالت بل انت خير من ابي زرع بل انت خير من ابي زرع.

ولكن هذه خارج الصحيح. وفيه ايضا من الفوائد جواز وصف النساء ومحاسن - [01:15:02](#)

سهنا للرجل لكن بشرط ان يكون ذلك مجهولا للسامع. اما وصف المرأة للزوج انها تنعته او العكس فانه محرم بالنص. لا يحل لامرأة ان تنعت ها زوجها لامرأة كانه يراها او كما - [01:15:32](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لكن الوصف العام لامرأة مجهولة سين من النساء لا يعلم من هي. هذا لا بأس به. وانما الذي يمنع منه وصف امرأة معينة او ذكر شيء من وصفها الذي لا يجوز للرجال - [01:15:52](#)

تعتمد النظر اليه. يعني ما يجي احد يقول والله انا ساصف امرأة من الناس ثم يبدأ يصف ايش؟ العورة مثلا او يصف مناطق ضابطها ما لا يحل للرجل ان ينظر اليه. هذي لا يجوز حتى ولو قلت سين من الناس ثم تبدأ تفصل لا يجوز. لان هذا مدعاة للفتنة. هذا مدعاة - [01:16:12](#)

للفتنة. وفي هذا الحديث ايضا ان التشبيه لا يلزم منه مشابهة او مساواة المشبه بالمشبه به. من كل جهة يعني. ومما يوضح هذا قوله في اخر الحديث كنت لك كابي زرع لامي زرع - [01:16:32](#)

ومن يقال النبي صلى الله عليه وسلم بايش؟ بغيره. لكن المقصود بالالفة والمودة والمحبة التي امتلأ بها اه قلب اه ام زرع لامي اه لابي زرع وهي ايضا عكسها في حق النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة رضي الله عنها والا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن غنيا كغنى ابي زرع - [01:16:52](#)

من جهة المال بل كانت حياته اقرب الى حياة الفقراء والمساكين صلوات الله وسلامه عليه. هذا ما ذكره في هذا الحديث ان شاء الله تعالى موعدنا في ثاني سبت من شهر خمسة الى ان نلتاكم ان شاء الله تعالى - [01:17:12](#)

في ذلك الموعد آآ نستودعكم الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [01:17:32](#)